مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الإنسانية المجلد 14 (العدد 1) 1412هـ-1992م.

# الإنطواء النفسي عند طه حسين

الدكتور فؤاد المرعي
جامعة حلـــــــب

المعيدة ريم عبد القادر هلال
جامعة تشريـــــــــن

*يتناول هذا المقال حالة الانطواء النفسي التي عانى منها "طه حسين" داخل عالمه الخاص به في المراحل الأولى من حياته، والتي تسببت في تكوينها أولا امتحان الطبيعة له بعاهة فقدان البصر، ثم الآخرون المحيطون به الذين أسهموا في تدعيم دور العاهة وتثبيت سيطرتها عليه، ثم "طه حسين" نفسه الذي وجد ذاته محاصرا بين القوتين السابقتين فاضطر إلى المزيد من توضيح الحدود الضيقة لعالمه وفرض المزيد من القيود على نفسه.*

ليس غريبا إيلاء الخصوصية النفسية عند الفرد -بشكل عام- الأهمية الأولى، إذ إن ماتم فهمه من الدراسات النفسية التي قام بها العلماء هو استمرار الإنسان في امتلاك إطاره الفردي الخاص به وكيانه المستقل، وعدم تخليه عنهما وإن ارتبط بالبيئة والعصر والجماعة. ثم إنه من خلالهما يتميز عن الآخرين وإن توحد معهم في هذه الظروف الخارجية، ذلك لأنه ينطلق عن طريقهما للتفاعل معها وفق الصورة التي يحددانها له.

ولما بدت العلاقة وثيقة بين التجارب الإنسانية الإبداعية منها والفكرية وبين من ينتجها كان لابد من الاعتقاد أيضا بتشكيل خصوصيته النفسية الأساس الأول في تكوينها، وطبعها بطبعه، ولا سيما أن هذه التجارب تختلف وتتمايز تبعا لاختلاف أصحابها وتمايزهم.

ولكن ليس من الضروري أن يكون هذا الأساس الذي علق عليه الدور الأول على درجة واحدة من الوضوح في مجموع التجارب، فهو في بعض الأحيان يظهر بشكل مباشر لا يحتاج إلى المزيد من التحليل والتأويل لتعرفه، وإدراك أبعاده، وفي أحيان أخرى يكون غامضا خفيا يتعذر الامساك به، إذ قد لا يكون لكل فرد تلك الخصوصية الحيوية ذات الفعالية الواضحة التي تميزه وتساهم في تحريك تجربته، وفي هذه الحال لا يبدو من الضروري تطبيق المنهج النفسي في نقدها. أما عندما ترتبط القضية بتجربة طه حسين ذات الخصوصية الظاهرة فإن استدعاء المنهج يبدو هنا في غاية الضرورة لما مر به من ظرف نفسي قاس كان بمنزلة امتحان له منذ بداية حياته.

- إن الإنسان يمتلك -بشكل طبيعي- حواسه الخمس لتؤدي الوظائف الحيوية الخمس التي تحقق السير الطبيعي للحياة الفردية، والاتصال الصحي المتوازن مع العالم الخارجي، ولكن هذه الطبيعة تحجم بعض الأحيان عن إيفاء الإنسان حقه في امتلاك إحدى الحواس أو أكثر، وهذا أمر بدهي بالنسبة إلى الطبيعة التي لابد من أن يصادف في كل زمان ومكان انحرافها عن القوانين التي تلتزم بها. أما فيما يخص الفرد الذي حققت معه هذا الانحراف فمن المعلوم أن فقدان أي شيء مهما كان ضئيلا لابد من أن يترك أثرا سلبيا في النفس الإنسانية، لذا فمن الممكن أن يتم تصور مدى اتساع الفراغ الذي تتركه الحاسة المفقودة لديه، ومدى الاختلال الذي لابد من أن يحدث من جراء العجز عن تحقيق إحدى الوظائف المهمة في حياته.

بهذه الكيفية تم امتحان الطبيعة لطه حسين، وذلك حين حجبت عنه حاسة البصر، وجعلته يعيش ضمن عالم مظلم خاص به مختلف عن العوالم المرئية التي انفتح عليها الآخرون من حوله. ولكن يجدر بالذكر أن موقفه من هذا الامتحان لم يكن واحدا، بل اتخذ اشكالا سيتم تتبعها فيما يلي:

لقد كان من البدهي أن يبدأ طه حسين أو أي فرد آخر في تكوين علاقة سلبية مع هذا الامتحان، وأن ينطوي داخل عالمه الغريب، وذلك لما امتلكت هذه العاهة من قوة وجبروت وقدرة على سحقه وتحريكه وفق إرادتها كأي شيء ضئيل. ولكونه هو بالمقابل لا يزال حديث السن، ولايملك من الإمكانات سوى البذور التي لم تنضج بعد لمواجهتها وقهرها.

– وقد تجلت صورة الانطواء هذه في تذمره من ضيق العالم الذي حددت مساحته العاهة، وفي إظهار الرغبة في الخروج والانعتاق منه دون جدوى غالب الأحيان. وأول عالم ضيق صادفه طه حسين، وعانى منه في طفولته هو ذلك السياج الذي امتد أمام بيته في القرية. وهو –كما صوره في كتابه الأيام– لم يبعد سوى خطوات قليلة عن باب داره، وكان أطول من قامته، وممتدا من اليمين ومن الشمال إلى ما لانهاية، قد صيغ من القصب المتلاصق الذي لم يمكنه من النفاذ إلى الخارج(1). وكان طه حسين يرغب بعد كل عشاء في الخروج منه كما يفعل الناس، لكن السياج يبقى منتصبا أمامه دون الآخرين المبصرين مما يدعوه إلى الغرق في التفكير والإطراق، إلى أن يرده عن رغبته صوت الشاعر الذي يأتي كل مساء، فيلتف الناس حوله لينشدهم أخبار أبي زيد وخليفة دياب(2). وليفتح أمامه بابا يسهم في إخراجه من حالته الساكنة رغم أنه لا يزال على الصعيد المادي قابعا ضمن العالم ذاته. والعالم الضيق ذاته استمر معه في غرفة "حوش عطا" في القاهرة حين ذهب مع أخيه للدراسة في الأزهر متخذا صورة جديدة مبرهنة على استمرار العاهة في ملاحقته، وإلقاء الحدود الضيقة عليه. وتمثل في تلك الزاوية من الغرفة التي فرشت بحصير بال عتيق، والتي كان يقضي فيها بقية نهاره بعد انتهاء الدروس في الأزهر، أي حين كان أخوه الأزهري يقوده ليلقيه عليها تاركا إياه لوحدته، ولرحلة العذاب التي تبدأ منذ تلك اللحظة(3)، اذ إن أخاه [illegible] قد انتقل مع زملائه من الغرفة ذاتها بعد ملازمتها في الصباح مما يغيب عن الصبي الأحاديث التي كان يبتسم لها وقت الفطور، والحال ذاتها عاناها حتى بعد ذهابه إلى فرنسة، وبالتحديد في مدينة "مونبلييه"(4)، إذ اضطرّ أيضا إلى أن يبقى ضمن الحدود المفروضة عليه لافتراق أخيه عنه في السكن، فكان بعد أن يتفرق عنه زملاؤه في المساء يبقى في هذه الغرفة وحيدا مستسلما للخواطر المتضاربة المتناقضة التي فيها ما يسر وما يسوء، وفيها مايبعث على الأمل وما يبعث على اليأس. وهنا كان يتذكر وحدته في غرفة "حوش عطا"، ولاسيما حين لا يسمع سوى صوت الصمت وأزيز الحشرات، فيستسلم من جديد للأرق الذي يعبر من خلاله عن استمرار الفعالية السلبية للعاهة في مرحلة الشباب(5).

وإضافة إلى معاناته من الضيق، لم يلبث عالمه الخاص أن فرض عليه شعورا آخر هو الشعور بالخوف، فقد أبعد عن العالم المادي الواقعي الذي يلامسه المبصرون، فاستسلم لعالم مجرد تملؤه الخواطر الكثيرة والأخيلة الوهمية التي لم يتمكن من الانصراف عنها. ولا شك في أن للسن المبكرة أثرها في تفاقم هذا الشعور، ولكن يبقى لظرفه الخاص الأثر الأكثر فعالية، إذ لم يظهر ما يماثل ذلك عند إخوته الذين قاربوه في السن، فهم كانوا يستسلمون للنوم في القرية، بينما تؤرقه هو أصوات العفاريت والأصوات الضئيلة وصياح الديكة، وذلك لاعتقاده بأن العفاريت تنبث ليلا في كل مكان إلى أن تشرق الشمس، فتختفي تحت الأرض مما يجعله يلتف بغطائه دون أن يترك ثغرة تكشف عن جسمه لئلا تعبث به(6). وهكذا يبقى الحال إلى أن يطمئن لأ[illegible] غناء النساء القادمات الحاملات جرارهن في الصباح(7)، ولاحقه العالم المخيف أيضا إلى غرفة "حوش عطا" حين كان أخوه يسهر في الخارج، فيتركه نهبا لهلعه من أصوات أزيز الحشرات وصغار الحيوان. فهذه الغرفة كانت للأوقاف، وكانت ممتلئة بالشقوق التي تسمح للكائنات

بالعيش فيها. إلا أنه نتيجة تقدم سن الصبي عن المرحلة السابقة في القرية، وانقطاع الأصوات لدى قدوم أخيه، أدرك وهمية ما يسمع، فحذر من التصريح بحالته أمام أخيه خشية على عقله من أن يتهم بحالة مرضية(8).

ولكن لم تكن العاهة بمفردها هي المساهمة في تحقيق انطوائه ضمن عالمه الضيق المخيف، إذ إن ما تبين من خلال كتابه "الأيام" الذي قدم فيه صورة كاملة عن حياته أن للآخرين المحيطين به أيضا دورا في تحقيقه لم يقل فعالية عن دور الأولى، بل ربما تفوق عليه، إذ إنهم لم يتعاملوا معه -غالب الأحيان- إلا من خلال كونه شيئا ضئيلا عاجزا، كأن قدراته كلها قد كفت، ولم ينتبهوا إلا إلى النقص الخارجي الظاهر أمامهم متغافلين عن حقيقة عدم الكمال عند كل إنسان، وعن حتمية توفر النقص سواء أكان ظاهريا أم باطنيا. وقد تم ذلك حين شكلت هذه العاهة في نفوسهم أيضا صدمة لم تقل عنفا، وحين تشكلت لديهم حيالها ردود فعل مختلفة عبروا عنها بهذا التعامل السيء مع صاحبها، علما أنه كان بالإمكان جعل هذه الردود إيجابية قائمة على الإنسانية والرفق به بغية التخفيف من سطوة العاهة وقوتها.

وكان من أشكال هذا التعامل السخرية التي ظهرت -بشكل طبيعي- من إخوته الذين كان لابد لهم من ملامسة التفاوت بين حاله وحالهم، ولاسيما أن هذه الملامسة لم يصحبها سوى عدم نضجهم وجهل الأهل. ومثل على ذلك أنه حاول ذات يوم وهم جالسون على مائدة الطعام أن يأخذ اللقمة بكلتا يديه، فكان من إخوته أن غرقوا في ضحك عنيف قد آذاه(9)، وترك في نفسه أثرا سيئا تمثل -فيما بعد- في حذره من تناول الكثير من الطعام، وفي فرض القيود على نفسه أثناء ذلك(10).

ولقي من الآخرين أيضا القسوة، وذلك في معظم المجالات التي دخلها بدءا من أسرته، وانتهاء بالعالم الغربي، وقد تجلت ذروتها في تذكيره بآفته التي يجب ألا ينساها ويتغافل عنها وفق منظورهم، بل أن يبقى وإياها متلازمين ما دامت الطبيعة قد ألصقتها به، فهو حين تقدم لكي يمتحن في حفظ القرآن توطئة لدخول الأزهر شعر بالرعب والاضطراب، إذ لم يتهيأ لهذا الامتحان، لكن الرعب ما لبث أن تحول ألما وحسرة حين ناداه أحد الممتحنين بعبارة *"أقبل يا أعمى"*، وطلب منه أن يقرأ سورتي "الكهف" و "العنكبوت"، ولم يكد أن يقرأ بضع آيات حتى قيل له: *"انصرف يا أعمى فتح الله عليك"*. ولا شك أن وقع العبارتين كان قاسيا عليه، فهو عندما سمع الأولى منهما اشتد تفاجؤه إلى الحد الذي لم يجعله يصدق أنها موجهة إليه، ولكن أخذ أخيه بذراعه جعله يوقن أنهم قصدوه دون غيره، علما أن أهله لم يذكروا أمامه شيئا عن آفته(11)، وإذا كان ذكر الأزهريين للآفة أمام الشخص يعود إلى جهلهم وعدم القدرة على مراعاة مشاعره فإنه لم ينج من مثل ذلك حتى في أوربا، فحين ذهب لحضور الدرس الأول في مدينة "مونبلييه" سمع الأستاذ يسأل زميله: *"أيكون زميلك مكفوفا"؟* فأجابه بالإيجاب، وكان الأستاذ قد أيقن ذلك لأن طه حسين لم يرفع قلنسوته حين دخل قاعة المحاضرات، علما أن السبب في ذلك لم يكن عمى طه حسين، بل حداثة عهده بأوربة، وعدم معرفته أن على الإنسان رفع قلنسوته عند دخوله على مكان مسقوف(12)، ولم تقتصر القسوة المتمثلة في تذكيره بعاهته على القول، بل تجاوزته إلى التصرف العملي السيء الذي

كان أكثر رعونة من السابق، ومن ذلك ما حدث له في الجامعة حين امتنع صاحب الباب عن السماح له بإدخال الغلام الأسود معه، إذ كان يرافقه إلى قاعة الدرس ويخرجه منها. وعندما ذهب طه حسين مع زملائه الساخطين للاحتجاج عند السكرتير العام أحمد زكي بك لم يتخذ موقفا أكثر مرونة من موقف صاحب الباب متذرعا بضرورة تطبيق النظام، ويضعف حيلته إذا لم يشأ الله لزميلهم أن يشهد المحاضرات(13).

ولكن المعاملة التي بدت أكثر إيلاما بالنسبة إليه تجلت فيما كان يعاني من إهمال الآخرين، على الرغم من انطواء السخرية والقسوة على الكثير من اللاإنسانية فإنهما حملتا في الوقت ذاته شيئا من الاعتراف بوجوده، وبعدم إلغاء طرفه في علاقتهم معه. بينما لم ينطو الاهمال على شيء من ذلك، بل على عده طرفا هامشيا غير واضح الوجود، وبذلك لم يكن من داع لاستقباله بشكل حسن من أهله عندما عاد مع ابن خالته من القاهرة بعد انتهاء العلم الدراسي الأول. فقد وجمت الأسرة لقدومهما، ولم يرسل أحد لاستقبالهما في المحطة، كما لم يهيأ لهما عشاء خاص يعبر عن الابتهاج بهما، وعندما قدم الشيخ أعطاه يده ليقبلها، وسأله عن أخيه الأزهري. وكل هذا كان كافيا لكي يستلقي في مضجعه كاظما في صدره الكثير من الغيظ تجاه هذه الأسرة التي لم تحسن التصرف معه، ولا سيما أنه كان يتخيل أنهم سيستقبلونه [illegible] لدى قدومه في الأعوام [illegible] عن إلغاء وجوده بشكل أكثر وضوحا في نسيانهم إياه في القطار الذي نقلهم إلى المدينة التي صار يعمل فيها الأب، على حين لم ينسوا المتاع وإخوته الأطفال، ولم ينتبهوا لغيابه إلا بعد ساعات من وصولهم، وتفقد الحجرات والأمتعة، وتحدث الأب إلى أبنائه وبناته، وبعد ذكر الصبي عرضا(15).

ومقابل ذلك نستطيع أن ندل على إمكان امتلاك الناس الدور الإيجابي في تسيير حياته، وتخليصه من الآثار السلبية للعاهة من خلال الوقوف عند القلائل الذين تحدث عنهم طه حسين، وأثنى على جهودهم، فحين قدم ابن خالته للدراسة في الأزهر استطاع إخراجه من الزاوية التي كان يلقيه فيها أخوه بعد انتهاء الدروس(16)، وحين اقترن بسوزان استطاعت أن تزيح عنه بشكل نهائي العزلة التامة التي رزح تحتها المدة التي سبقت لقاءه بها(17). وهذا ما تبين جليا من خلال إعادتها له بضع خطوات نحو الانطواء لدى سفرها مع طفليها إلى فرنسا بأمر الطبيب، وتركها لزوجها لأسباب ما في القاهرة تحت رعاية أصدقائه والسكرتير(18). فقد وضح من خلال إحدى الرسائل التي وجهها إليها مدى الفراغ الذي تركته في حياته إذ جاء فيها:

*"تغمرني ظلمة بغيضة .. آه ما أقسى أن يكون المرء وحيدا بعيدا عن حياته، إني ضائع .. نعم إني ضائع"*(19).

وعبر من خلال رسالة أخرى عن عدم تمكنه من العمل لبعده عن صوتها وحضورها اللذين يبعثان في نفسه التشجيع والقوة:

*[illegible] إلي في القاهرة في سبيل حماقة ما، إني في طريقي لتبديد ثلاثة أشهر من عمري .. هل أعمل؟ ولكن كيف أعمل بدون صوتك الذي يشجعني وينصحني، بدون حضورك الذي يقويني؟ ولمن أستطيع أن أبوح بما في نفسي بحرية؟ ستقولين لي:*

*عليك أن تكتب لي، لكنك تعلمين جيدا أن الكتابة غير التحدث، وأن قراءة رسالة ليست هي الاستماع إلى صوت ثم إنك تعلمين جيدا أنني كثيرا ما لا أقول شيئا وإنما أتناول يدك وأضع رأسي على كتفك .. ثلاثة أشهر .. فترة رهيبة. لقد استيقظت على ظلمة لا تطاق، وكان لابد لي من أن أكتب لك لكي تتبدد هذه الظلمة. أترين، كيف أنك ضيائي حاضرة كنت أم غائبة؟*(20)".

- ومما يجدر ذكره أن طه حسين نفسه أيضا فرض على نفسه قيودا أضافها إلى القيود التي فرضتها عليه العاهة والآخرون المحيطون به. وإذا فعلت العاهة ذلك بإرادة من الطبيعة، والآخرون بإرادة منهم اضطر إلى ذلك لا متحيزا حين وجد نفسه محاصرا بين ذينك الجانبين: بين العاهة التي سلبت منه قوته، وأولئك الذين لم يخففوا من أثرها، وسلطوا عليه قوتهم التي امتلكوها دونه.

وقد بدأ بهذا الصدد بالدخول في المقارنات بينه وبين الآخرين، التي قاده إليها الشعور بضعفه أمامهم. وكان من الطبيعي ألا تسفر هذه المقارنات عن نتائج إيجابية ترتبط به، بل إنها أكدت الحصار المضروب حوله، وبلورت الفوارق التي كان لابد من أن تتوضح أمامه بعد تأمله في جزيئاتها. وأول ما بدا لطه حسين من خلال مقارناته هذه هو التفاوت الشاسع بين عالمه الذي حددت مساحته منذ البداية، وعوالم الآخرين التي انفتحت سبلها بفضل امتلاكهم حاسة البصر. وظهر الفارق للمرة الأولى حين قارن حاله وهو يقف خلف السياج في تجاوزه بعد العشاء، وحال الأرانب التي امتلكت عالمها الذي كبر عالمه بفعل تمكنها من الوثوب فوق السياج، وقرض النبت الأخضر القائم أمامه(21). ثم كان لابد لطه حسين أيضا من أن تستوقفه الفوارق بين قدرته وقدرات الآخرين، لكنه لم يلمسها في البداية مباشرة بقدر مالمسها من الذين فرقوا مضطرين بين التعامل معه ومع غيره. فقد لاحظ تكليف أمه إخوته بما لم يستطع القيام به، وبعد التساؤل الداخلي حول هذا الأمر تبين له تميزهم عنه، إذ كانوا يصفون ما يرون، حين كان لا يرى، ولا يستطيع أن يصف ما لايرى(22).

ونتيجة ما حصل في نفسه من الإيمان بوجود الفارقين السابقين بينه وبين سواه، وانفتاحه الأوسع على المجتمع، والتقائه الأكبر مع الآخرين لاحظ فارقا ثالثا تمثل في طريقة الاتصال مع الواقع الخارجي، إذ بينما بعثه على الألم والمعاناة لعدم تمكنه من تحقيقه على أكمل صورة بعث الآخرين على التفاؤل بالحياة، والفرح بأشكالها المتجددة التي تعرض عليهم بفعل انتقالهم عبر الأمكنة والأزمنة، والتي يحسنون التعامل معها بطرائق صحية لاعجز فيها. ففي أثناء تناوله الفطور الصاخب مع أخيه وزملاء أخيه في غرفة "حوش عطا" كان يمد يده لتناول اللقمة من الطبق باستحياء وتردد، على حين كانت أيدي الآخرين المتهالكة على الطعام تصطدم بيده بغية التسابق إلى أخذ النصيب الأوفر من الفول(23).

وفي غرفته التي لزمها في مدينة "مونبلييه"، والتي عاش فيها الوحدة والملل، كان يطرق أحد زملائه الباب عليه مستأذنا بالدخول بعد مرور ثلثي الليل رافضا أن يأوي إلى مضجعه دون أن يقص عليه حكايات مع العبث الذي أتيح له دون طه حسين، فلم يملك -في هذه الحال- سوى قضاء ليلة

أرقة بيضاء يستقبل بعدها في اليوم التالي حياة فاترة يملؤها الحزن(24).

ونتيجة هذه المقارنات التي اضطر إلى القيام بها في المرحلة الأولى من حياته على وجه الخصوص، وملامسة الحواجز بينه وبين الآخرين أيقن أن له عالمه الخاص الذي يصعب الخروج منه، فلم يملك سوى الخضوع له بالاستزادة من توضيح حدوده الموضوعة سلفا، وتثبيت المساحة المخصصة له لممارسة حياته العملية وتفكيره.

فعندما تبين مدى التفاوت بين قدراته المشلولة وقدرات إخوته ذات الحيوية أدرك عدم التمكن من مشاركتهم في اللعب المتنوع الذي استطاعوا ممارسته، فاقتنع بوجوب انتحاء زاوية لممارسة لعبه الملائم له. فكان يجمع الحديد، ويفرقه، ويقرع بعضه ببعض مستمرا في تكرار العملية ساعات تبرهن على عجزه، وعلى محاولة دفع الملل عن نفسه(25). كما أنه امتنع عن تناول الماء على المائدة لمعرفته بعدم التمكن من ذلك، مما جعل طعامه جافا، يعقبه شرب الكثير من الماء القذر من الصنبور، وهذا ما جعله ممعودا طول حياته دون أن يعرف سبب ذلك(26). أما في السفينة التي ذهبت به إلى فرنسة للمرة الأولى فقد آثر أن يلزم غرفته نظرا لعدم استقرار هذه السفينة، ثم إنه خشي إذا خرج من الغرفة إلى مائدة الأوربيين أن يصطدم بعاداتهم في الطعام، وبأدواتهم التي لم يحسن استخدامها. لذا كلف زملاؤه أحد الخدم بجلب الوجبات إلى غرفته ليتيسر له تناول طعامه بحرية(27).

Cet article porte sur l'état du retrait psychologique dont Taha HUSSEIN souffre, dans son propre univers, durant les premières périodes de sa vie... Etat causé d'abord par l'épreuve de la nature: la perte de vue, puis par les autres personnes qui l'entourent et qui contribuent à consolider le rôle de son infirmité, ainsi qu'à consacrer sa domination sur lui, et enfin par Taha HUSSEIN lui-même, lui qui a trouvé son âme en état de siège entre les deux puissances précédentes! C'est pourqoui il a eu recours, pour éclaircir les limites étroites de son univers, à imposer davantage de liens sur soi-même.

## الهوامش

1- طه حسين، الأيام، ج1، دار المعارف بمصر، ط52، ص4.

2- طه حسين، الأيام، ج1، ص5.

3- طه حسين، الأيام، ج2، دار المعارف بمصر، ط23، ص31.

4- طه حسين، الأيام، ج2، ص 32.

5- طه حسين، الأيام، دار المعارف بمصر سنة 1972، ص88.

6- طه حسين، الأيام، ج1، ص7.

7- طه حسين، الأيام، ج1، ص9.

8- طه حسين، الأيام، ج2، ص39.

9- طه حسين، الأيام، ج1، ص19-20.

10- طه حسين، الأيام، ج1، ص23-24.

11- طه حسين، الأيام، ج2، ص101-102.

12- طه حسين، الأيام، ج3، ص 34.

13- طه حسين، الأيام، ج3، ص33.

14- طه حسين، الأيام، ج2، ص120-121.

15- طه حسين، الأيام، ج2، ص177-178.

16- طه حسين، الأيام، ج2، ص106.

17- طه حسين، الأيام، ج3، ص121.

18- سوزان طه حسين - معك، دار المعارف بمصر، ص34-35.

19- سوزان طه حسين - معك، دار المعارف بمصر، ص43.

20- سوزان طه حسين - معك، ص36-37.

21- طه حسين الأيام، ج1، ص5.

22- طه حسين، الأيام، ج1، ص17-18.

23- طه حسين، الأيام، ج2، ص25.

24- طه حسين، الأيام، ج3، ص88.

25- طه حسين، الأيام، ج1،ص24.

26- طه حسين، الأيام، ج1، ص23-24.

27- طه حسين، الأيام، ج3، ص80.